

سمعت حنين وانين وبكاء ونحيب فقصدته حتى إنتهت إليه فإذا هو طائر أبيض وأكر على شجرة وهو يحن بحنين الشكلا ويأن انين المبتلا فجعلت فاطمة الزهراء (ع) تنظر إليه فإذا هو مخضب الأجنحة بالدم فاندھلت من ذلك وخرت مغشية عليها فلما افاقت من غشوتها قالت أيها الطائر اقسمت عليك بحق من خلقتك لمن تبكي ولمن تنوح فأنتك تركت قلبي مجروح ودمعي مسفوح قال فنطق الطائر بلسان عربي مبين وقال: السلام عليك يا فاطمة الزهراء وعظم الله لك الأجر في الحسين يا فاطمة عظم الله اجرک في عزيزك الحسين فلقد قتلوه بني أمية الغوية وبقي على الرمضى بكربلاء ومعه اثنين وسبعين ضحايا بلا غسل أو تكفين فنوحى وصيحي آه يحسين وهذا الدم الذي على اجنحتي يجري فإنه من دم نحر ولدك الحسين فهلمي ساعديني على كربتي قال فلما سمعت كلامه لطمت على رأسها ونادت وا ولداه وا حسيناہ وا ثمرة فؤاده وا قره عيناه وا مهجة قلباه وا غريباه ولسان الحال عنها فيما جرى تقول:

فاطم الزهرا الهاشمية	في داخل الجنة العلية
تمشي ولا تعلم ابنيه	والأمر في المدلول اجري
ما بينها تنظر الجنة	من شافته مشبعت منه
كل سمعت أم الحسن ونه	تنضج حشاشاه الكلام
ظلت الزهرا أم حسن وحسين	اتدور على ذاك الأنين
شافته طير ابدا حنين	والدمع مثل الدم اجري
من شافته اجرت دمعا	أو نشدت له ابكسرت ظلعا
ياللي إلى جبدي فجمعا	نوحك لمن قلبي ابلوى
الطير قلبها يا زجيه	يم الحسن يا علوية
جالك مصاب الغاضرية	امصيبه عزيمة أعلى الوري
ابكي على المقتول لحسين	مذبوح مع نيف أو سبعين
مطروح ومقطع الكفين	ما ينعرف له من ادوى
وانتين في جنة الفردوس	ما تعلمي باللي بلا روس
لحسين وآله اخمرد لنفوس	اما تنظري كفى امحنا
نزلي إليهم وانظريهم	يا طاهره أو غسلهم
عن حرة الرمضى ارفعهم	لا تتركهم بالثرى